الحرس الوطني

الحرس الوطني صرح شامخ ومؤسسة علمية وثقافية وصحية وحضارية وعسكرية من طراز فريد رسمت لها منهجا متميزا من العطاء والتلاحم والتفاعل مع المجتمع بمختلف اهتماماته، فعدا كونها مؤسسة عسكرية تسهم في حراسة مثل ومبادئ وقيم وحدود هذا الوطن مع قواتنا العسكرية الاخرى باعتبار الحرس الوطني قوات رديفة لقواتنا المسلحة السعودية الباسلة هي ايضا ذات مهمات تسهر على امن الوطن بمساعدة وتنسيق مع الاجهزة الامنية الاخرى في تنسيق لا يرقى إليه اي تنسيق آخر.

ان ما وصل إليه الحرس الوطني من تطور وتحديث وتوسع في مهماته وتعدد في اهتماماته انما ينطلق من توجيه كريم من سيدي ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الذي كرس معظم وقته وجهده وتفانيه في خدمة هذا الوطن، وطن الرسالة ومهبط الوحي وكان الحرس الوطني في طليعة اهتمامات سموه فكانت توجيهاته ومتابعته هي الوقود الذي يستمد منه رجال الحرس الوطني معنى اعتزازهم وافتخارهم بهذه المؤسسة الحضارية العسكرية التي تضطلع بمهمات وطنية رائدة.. كيف لا يتفوق الحرس الوطني، وقائده مع المواطن بجميع حواسه يستقبله في الاسبوع مرتين يومي الثلاثاء والاربعاء ويمضي ساعات كثيرة في الاطلاع على مطالب وشكاوى المواطنين لا يفرق بين صغير وكبير فكان خير من يمسح دمعة اليتيم ويغيث الملهوف ويكفل الارمل والمسن. بل تعدى ذلك الاهتمام الى حرصه على المشاركة في جميع المناسبات الرسمية والشعبية فعلى المستوى الرسمي يطول الحديث عن ذلك لأن ثقة مولاي خادم الحرمين الشريفين في سمو ولي العهد جعلته يوكل إليه كثيراً من المهمات الرسمية فكان الامين وكان اهل لتلك المهمات بما عرف عن سموه من اخلاص وصدق وأمانة. أما على المستوى الشعبي فها هو صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز يصر على زيارة اعيان البلد في الاعياد في مساكنهم وتقديم التهنئة لهم، وكذلك مشاركته في احتفال الجنادرية في كل عام واستقباله لضيوف الجنادرية في قصره بعد ان كان على رأس مستقبليهم في الجنادرية يوم الافتتاح.

ها هو يتحدث لكل واحد منهم بروح الوالد القائد المناقش المحاور لعلمائهم ومفكريهم، ها هو يستمع الى مواطن من فلسطين ومصر والمغرب، وإلى آخر أمريكي وايطالي وصيني، وكأني بكل واحد منهم سعد بالحديث إلى صاحب السمو الملكي ممثلا للبلد الذي قدم منه. ها هو بيل فندلي في جريدة المدينة العدد 1239 وتاريخ 17 مارس 1997م – 1417/11/8هـ يتحدث عن لقائه بسيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد ورئيس الحرس الوطني ثم بمعالي النائب المساعد وضابطين من ضباط الحرس الوطني ويصف مشاعره تجاه حسن تعاملهما ليس معه فقط بل كذلك مع نزلاء قصر المؤتمرات.

ثم ها هو صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز اسهم بجهده ووقته في الارتقاء بالحرس الوطني وكان نعم الساعد والمعاضد لصاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني.. وشهد الحرس الوطني بفضل متابعته نهضة متكاملة في شتى المجالات. كما حظي المهرجان الوطني طوال سنواته بمتابعة وتوجيهات صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز مما جعل هذا المهرجان يحتل صدارة المهرجانات المماثلة، بل ويتفوق عليها. هذا هو الامير بدر لم تفته مناسبة في مهرجان هذا العام إلا كان على رأس من يحضرها فها هو يشهد سباق الهجن في العصر ثم يرعى مسابقة القرآن الكريم بعد صلاة المغرب وبعد العشاء يرعى افتتاح الادب الشعبي. لم يتوان ولم يتأخر لشعوره الصادق بأن حضوره سيعطي دفعة للعاملين والمشاركين على تقديم ما هو افضل.

وهذا صاحب السمو الملكي الفريق الركن الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز كان فارس الميدان فهو بالاضافة الى مهماته كنائب لرئيس الجهاز العسكري وقائد لكلية الملك خالد العسكرية لم تمنعه مهماته الرسمية عن القيام بدور حيوي وفعال، فعلى المستوى الرسمي كان على رأس من استقبل امير ويلز، وعلى المستوى الثقافي كان من تولى تقديم امير ويلز في ندوته الثقافية. وشرف الحفل الثقافي، وشارك في رعاية ودعم ندوات وأمسيات الادب الشعبي، فكان خير من أشرف ونظم تلك الندوات والتي حظيت بحضور جماهيري متميز اشاد الجميع بجهوده وفقه الله وسدد خطاه.

العاملون في المهرجان الوطني وفي مقدمتهم الدكتور عبدالرحمن السبيت والذي اسهم بدور حيوي وفعال في هذا المهرجان والمهرجانات الاخرى التي سبقته، له ولكل العاملين في المهرجان من مختلف قطاعات الحرس الوطني العسكرية والمدنية كل التقدير والاحترام لانهم رسموا صورة حية عما يتمتع به رجالات الحرس الوطني من حرص وتفانٍ في خدمة الدين والمليك والوطن وفقهم الله وسدد خطاهم.

أ. د. عبدالعزيز الحقباني

طـــريق الهدايـــــة مفتـــوح

بقلم:
د. محمد بن سعد الشويعر

الهداية الى طريق الصواب، نور يقذفه الله في القلب، ليكون سببا في البحث عن المسار الصحيح، والاسترشاد بما يوضح معالم هذا الطريق، مع بغض ما يناقض ذلك، وانتقاص من يدعو اليه من أعوان الشر، ذلك أن تعاليم الاسلام قد يغفل عنها بعض الناس، ولكن عندما يبصره الله بالمنهج السليم ينقاد اليه. لأن الهداية هبة من الله سبحانه وفضل على من يشاء من عباده، «ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد» (سورة الزمر 23). فمن اهتدى فبفضل الله ونعمته، ومن ضل فبعدله سبحانه وحكمته.

وأخبر صلى الله عليه وسلم أن الأعمال بالخواتيم، وان الانسان، قديعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وانه قد يعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها».

وكل والد اذا رأى من ابنه انحرافا أو عملا لا يعجبه، فإن دوره ينحصر في أمرين: الدعاء وسؤال الله سبحانه له الهداية، والرجوع الى الحق والاستقامة، لأن الله هو الهادي وهو سبحانه مقلب القلوب، والأمر الثاني: التوجيه والنصح بالرفق واللين.. ووضع الأمثلة التي تحرك القلوب، وتنبه من الغفلة.. ولا ننس في هذا الموقف القدوة الحسنة من الوالد، لأنه النموذج المحتذى للأولاد.. والأم ايضا هي المثل الأعلى عند البنات.. تأسياً وقدوة.

وفي تاريخ الاسلام ورجالاته نماذج عديدة، فقد ذكر ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان: أن الفضيل بن عياض العالم الزاهد، كان في أول أمره شاطرا يقطع الطريق، وينهب المسافرين والقوافل، وكان له صولة وجولة، فالناس يخافون من سطوته، وسمعته بالشر والسطو يعرفها كل من يسلك الطريق الذي يقف عليه الفضيل، وكان سبب توبته انه عشق جارية، فبينما هو يرتقي الجدران اليها سمع تالياً يتلو قول الله تعالى: «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق» (الحديد 16)، فاستيقظ قلبه من غفلته، وكأنما انتبه من نوم عميق، فقال: يارب قد آن.. فرجع عن فعلته تلك الليلة، وآواه الليل الى خربة، فاذا فيها رفقة مسافرون وسمعهم يتواردون الحديث في موضوع سفرهم، فبعضهم يقول: نرتحل الآن، وبعضهم يقول حتى نصبح، فإن فضيلا على الطريق يقطع علينا.. فكان هذا بداية توبته، وجاء اليهم وآمنهم (7:4)

ويقول ابن عساكر في تاريخه: قيل انه خرج ليلة ليقطع الطريق. فإذا هو بقافلة قد انتهت اليه ليلا، فقال بعضهم لبعض: اعدلوا بنا الى هذه القرية، فإن أمامنا رجلا فاتكا، يقطع الطريق يقال له: الفضيل. فسمع كلامهم الفضيل. فارتعد قلبه، وهو الذي ماكان يرف ولا يلين. ولكنها هداية الله، وتحرك الايمان في جوانحه.. فرد عليهم قائلا: ياقوم.. أنا الفضيل جوزوا آمنين، والله لاجتهدنّ أن لا أعصي الله أبدا، فرجع وترك ما كان عليه..

وذكر سببا آخر مما قيل عن توبة الفضيل، ورجوعه عن قطع الطرق على الناس، وسلب أموالهم، فقال: وقيل انه خرج عشية يريد مقطعة على المسافرين، فإذا بقوم حمّارة معهم ملح، فسمع بعضهم يقول: مرّوا مرّوا.. لا يفجأنا الفضيل فيأخذ ما معنا.. فسمع فضيل كلامهم. فاغتم وتفكر وقال: يخافني هذا الخلق، الخوف العظيم، فتقدم اليهم وسلم عليهم وقال لهم وهم لا يعرفونه، تكونون الليلة عندي، وأنتم آمنون من الفضيل.. فاستبشروا وفرحوا وذهبوا معه، فأنزلهم، وخرج يرتاد علفاً لحميرهم، وعند رجوعه إليهم سمع قارئاً يقرأ قول الله تعالى: «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق» (الحديد 16). فصاح الفضيل ومزق ثيابه على نفسه وقال: بلى والله يارب.. قد آن: فكان هذا مبتدأ توبته (300:20).

وترك الفضيل عمله في قطع الطريق، وترك تلك المنطقة الموصلة الى سمرقند، والتي اقترنت باسمه وتخويفه للمسافرين الخائفين على أموالهم وأنفسهم، واتجه الى مكة المكرمة، وجاور فيها، طالبا للعلم، ومتعبداً ربه، فكان إماما للمسجد الحرام أيام هارون الرشيد، وعرف عنه الورع والزهد، وكان له مجلس علم، وطلبة يأخذون عنه، فكان ورعا في المأكل والمشرب، قانعا باليسير من الدنيا، مغالبا نفسه، يقول عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: حدث بشر بن الحارث قال: عشرة ممن كانوا يأكلون الحلال، لا يدخلون بطونهم الا حلالا، ولو استقوا التراب والرماد. قلت: من هم يا أبا نصر؟. قال: سفيان وابراهيم بن أدهم، والفضيل بن عياض وابنه علي، وسليمان الخواص، ويوسف بن أسباط، وابومعاوية نجيح الخادم، وحذيفة المرعشي، وداود الطائي ووهيب بن الورد..

وللفضيل كلام كثير في الزهد والترغيب في الحلال، والترهيب من الحرام والوعظ أورد أغلبها ابونعيم في الحلية.. وقد ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق موقفا من مواقفه، قال الفضل بن الربيع: حج أمير المؤمنين هارون الرشيد، فبينما أنا ليلة نائم بمكة، اذ سمعت قرع الباب. فقلت: من هذا؟ قال: أجب أمير المؤمنين فخرجت مسرعا فقلت: ياأمير المؤمنين، لو أرسلت اليّ أتيتك. قال: ويحك انه قد حكّ في نفسي شيء فانظر لي رجلا أسأله: فقلت ها هنا سفيان بن عيينة. فقال: امض بنا اليه، فأتيناه فقرعت عليه الباب فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين فخرج مسرعا. فقال: ياأمير المؤمنين لو أرسلت الي أتيتك. فقال: خذ لما جئنا له رحمك الله. فحادثه ساعة ثم قال: أعليك دين؟ قال: نعم. فقال: ياعباسي اقض دينه.

ثم انصرفنا فقال: ما أغنى صاحبك عني شيئا. فانظر لي رجلا أسأله، فقلت: ها هنا عبدالرزاق بن همام. فقال: أمض بنا اليه، فأتيناه فقرعت الباب عليه، فقال: من هذا؟. فقلت: أجب أمير المؤمنين، فخرج مسرعا فقال: ياأمير المؤمنين. لو أرسلت إليّ أتيتك. فقال: خذ لما جئناك له رحمك الله. فحادثه ساعة ثم قال له: أعليك دين؟. قال: نعم فقال: ياعباسي اقض دينه.

ثم انصرفنا فقال: ما أغنى عني صاحبك شيئا، انظر لي رجلا. فقلت: ها هنا الفضيل بن عياض. فقال: امض بنا اليه، فأتيناه فإذا هو قائم يصلي، يتلو آية من كتاب الله يرددها. فقال لي: اقرع فقرعت فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين. فقال: مالي ولأمير المؤمنين. فقلت: سبحان الله، أوما عليك طاعة؟ أوليس رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: ليس للمؤمن أن يذل نفسه؟. قال: فنزل ففتح الباب، ثم ارتقى الى الغرفة وأطفأ السراج، ثم التجأ الى زاوية من زوايا الغرفة، فدخلنا نجول عليه بأيدينا، فسبقت يد هارون اليه، فبكى وقال: أوه من كف ما ألينها، ان نجت غدا من عذاب الله، قلت في نفسي ليكلمنّه الليلة بكلام نقي من قلب تقي. فقال له خذ لما جئناك له رحمك الله فقال: ان عمر بن عبدالعزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبدالله، ومحمد بن كعب القرظي، ورجاء بن حيوة فقال لهم: اني قد ابتليت بهذا البلاء. فأشيروا علي. فعد الخلافة بلاء وعددتها أنت وأصحابك نعمة، فقال له سالم بن عبدالله: ان اردت النجاة غدا من عذاب الله عز وجل فصم عن الدنيا، وليكن افطارك فيها الموت، وقال له محمد بن كعب: ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أباً، وأوسطهم أخاً، وصغيرهم ولداً، فوقر أباك، وأكرم أخاك وتحنن الى ولدك. وقال له رجاء بن حيوة: إن اردت النجاة غدا من عذاب الله، فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك، واكره لهم ما تكره لنفسك، ثم مت اذا شئت، ثم إني لأقول لك هذا القول، وإني أخاف عليك أشد الخوف يوم القيامة، يوم تزل الأقدام، فهل معك رحمك الله مثل هؤلاء من يأمرك بهذا؟ فبكى الرشيد بكاء شديدا حتى اغشي عليه، فقال الربيع: ارفق بأمير المؤمنين. فقال: يا ابن أم الربيع تقتله أنت وأصحابك وارفق به أنا؟ ثم أفاق فقال: رحمك الله زدني فقال: ياأمير المؤمنين بلغني أن عمر بن عبدالعزيز كان له عامل شكا اليه بعض أموره. فكتب اليه عمر: ياأخي، اذكر طول سهر أهل النار في النار مع خلود الأبد، فإن ذلك يطرد بك الى الرب نائما ويقظان، وإياك أن ينصرف بك من عند الله فيكون آخر العهد، ومنقطع الرجاء. فلما قرأ العامل الكتاب، طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبدالعزيز فقال له: ما أقدمك؟. قال: خلعت قلبي بكتابك. لا وليت ولاية حتى ألقى الله. فبكى الرشيد بكاء شديدا. ثم قال للفضيل: عليك دين؟. قال: نعم، دين لربي لم يحاسبني عليه، فالويل لي ان ساءلني، والويل لي ان ناقشني، والويل لي ان لم ألهم حجتي. فقال: إنما اعني من دين العباد. فقال: ان ربي لم يأمرني بهذا: أمرني أن أصدق وعده، وان أطيع أمره، فقال: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» (الآيات 56، 57، 58 من الذاريات)، فقال له: هذه الف دينار خذها فأنفقها على عيالك، وتقوّ بها على عبادة ربك، فقال: سبحان الله، أنا أدلك على النجاة وتكافئني بمثل هذا، سلمك الله ووفقك، ثم صمت فلم يكلمنا، فخرجنا من عنده. فلما صرنا على الباب قال لي هارون: ياعباسي اذا دللتني على رجل، فدلني على مثل هذا، هذا أزهد الناس اليوم (20–24) وفي مجال حسن الختام، وسوء الختام أورد ابن كثير حكاية لرجلين، الأول عبد اسود لحق بالرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر مسلماً ومعه غنم لصاحبها اليهودي فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بردها لأهلها ثم لحق به عند المعركة فدخلها فقتل وهو لم يصل لله ركعة، فأخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اليه وقال والذي نفسي بيده لقد رأيت زوجتيه من الحور العين بين ثوبه وجسمه. والثاني كان يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالا مريرا فتعجب منه الصحابة فقال عليه الصلاة والسلام: هو في النار، فتبعه أحد الصحابة فرآه قد جرح جرحا بليغا فاستعجل الموت فوضع نباب سيفه في صدره وأهوى عليه فقتل نفسه.. فكان جزاؤه النار لأنه قتل نفسه.

جود عمر وعثمان:

جاء في نهاية الأرب أن عمر بن الخطاب لما أتى اليه بالهرمزان أسيرا، قيل له: ياأمير المؤمنين هذا زعيم العجم، وصاحب رستم، فقال له عمر رضي الله عنه: أعرض عليك الاسلام نصحاً لك في عاجلك وآجلك. فقال: انما اعتقد ما أنا عليه، ولا أرغب في الاسلام رهبة، فدعا عمر بالسيف، فلما هم بقتله قال: ياأمير المؤمنين شربة من ماء هي أفضل من قتلي على الظمأ، فأمر له بشربة من ماء، فلما أخذها قال الهرمزان: ياأمير المؤمنين، أنا آمن حتى أشربها؟ قال: نعم. فرمى بها وقال الوفاء ياأمير المؤمنين نور أبلج. قال: صدقت. لك التوقف عنك. والنظر فيك ارفعوا عنه السيف.

فقال: ياأمير المؤمنين، الآن أشهد أن لا إله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وما جاء به حق من عنده.

فقال عمر: اسلمت خير اسلام فما اخّرك؟ قال: كرهت أن يظن بي أني أسلمت خوفا من السيف. فقال عمر: الا إن لأهل فارس عقولا استحقوا بها ما كانوا فيه من الملك، ثم أمر ببره واكرامه (77:6).

أما عثمان رضي الله عنه وجوده، فإنه قد اصاب الناس قحط في خلافة أبي بكر، فلما اشتد بهم الأمر – كما ذكر صاحب كتاب: غرر الخصائص – جاؤوا الى ابي بكر، وقالوا: ياخليفة رسول الله، ان السماء لم تمطر والأرض لم تنبت، وقد توقع الناس الهلاك، فما نصنع؟. فقال لهم: انصرفوا واصبروا فإني أرجو الله الا تمسوا حتى يفرّج الله عنكم. فلما كان في آخر النهار ورد الخبر بأن عيراً لعثمان بن عفان جاءت من الشام فخرج الناس يتلقونها فإذا هي الف بعير موسقة برا وزيتا وزبيبا، فأناخت بباب عثمان فلما جعلها في داره جاء التجار فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: إنك لتعلم ما نريد، بعنا هذا الذي وصل اليك، فإنك تعلم ضرورة الناس اليه، فقال: حبا وكرامة، كم تربحونني على شرائي؟ قالوا: لدرهم درهمين، قال: أعطيت زيادة على هذا. قالوا: أربعة. قال: أعطيت زيادة على هذا. قالوا: خمسة قال: أعطيت اكثر من هذا. قالوا: ياأبا عمرو، ما بقي في المدينة تجار غيرنا، وما سبقنا اليك أحد فمن ذا الذي أعطاك؟ قال: ان الله أعطاني بكل درهم عشرة، أعندكم زيادة؟ قالوا: لا. قال: فإني أشهد الله أني جعلت ما حملت هذه العير صدقة لله، على المساكين وفقراء المسلمين (ص153).

دقات الثواني

فوق قمم عسير

نزلت حبات البَرَد كحبات الحمص تعانق الارض بهدوء مع قطرات المطر، لتقول لزوار أبها: هذا هو جو أبها البهي، جبال تغطيها الخضرة وهواء يرسل نسماته مضمخة بالعطور، ومطر ينهمر بعد الظهر ليعطي الجو رطوبة، وسحب تحجب الشمس عن الارض إلا ما يتخلل من أشعتها خلال السحب ليرسم صورة رائعة لسماء عسير وهي تعانق جمال ارضها الساحر.

من قمة جبل الى قمة جبل، كان زوار عسير ينتقلون يومي السبت والاحد الماضيين، وكلما وصلوا قمة وجدوا مذاقاً من الجمال (وكل مليحة بمذاق) وكل احتفال أقامه اهل عسير يسابق أخاه تنظيماً وترتيباً وتتساوى الاحتفالات برمز الاستقبال (مرحباً ألف).

وعسير أصبحت سهلاً حين شقت الطرق قمم جبالها وطأطأت عناد عقباتها لتهبط القمة الى السهل، ويصعد السهل الى القمة.

وشوارع أبها جميلة، نظيفة منظمة وعلى سفوح جبالها تتناثر المنازل كتناثر زهورها البيضاء وتظهر تلك البيوت وسط خضرتها كما تعلو الزهرة البيضاء فوق شجرتها.

كانت الاحتفالات بافتتاح المشروعات السياحية احتفالات منظمة بشكل جيد ومرتبة بشكل دقيق، وتحس في كل حفل لمسة لريشة الأمير الشاعر الفنان خالد الفيصل، وكأنه قد رسم من خلال التنظيم الرائع للاحتفالات لوحة من لوحاته الفنية، إذ كان وقت كل حفل مرسوماً رسماً رائعاً من حيث تحديد مدة الحفل، ومدة كل فقرة واختتام كل حفل بلوحة شعبية من فنون المنطقة بزيّها الشعبي الذي يربط الحاضر الزاهر بالماضي العامر.

يومان في أبها هما يوما السبت والاحد الماضيان كانت فيهما أبها عروساً تجلى فرح زوارها بجوها وبحسن استقبال اهلها وبحسن تنظيم اميرها وفرح اهلها بزوارها الذين جاءوا من كل مناطق المملكة وتعددت اهتماماتهم، منهم الوزير ومنهم الاديب، ومنهم الإعلامي، ومنهم التاجر وكلهم ينتظمون في سلك الوطن، كأنهم عقد جميل كل حبة فيه جاءت من منطقة ليتكامل العقد وتكون واسطته صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي أضفى برعايته لاحتفالات افتتاح المشروعات السياحية جوا من الحب والألفة.

هناك على قمم جبال عسير درة من درر بلادنا، تزينت بالمرافق السياحية تنتظر من يزفون اليها في المواسم السياحية أنها عروس تنتظر عروسها وفاتنة تنتظر عشاقها، شقت الطرق إليها عبر الجبال ليصل إليها السائحون وبنيت الفنادق والفلل و الشقق في السودة وفي القرعاء وعلى (ساحل) سد أبها الذي امتلأ بالماء ليجتمع لزوار أبها جمال الخضرة والماء والهواء، وفي أبها وحولها امتدت المتنزهات الوطنية التي رعتها وزارة الزراعة وأعدتها لتكون مكاناً تجد فيه العائلة السائحة متعتها بالهواء النقي اللطيف اذا اشتد الحر.

ومن أبها بدأ إعلان بلادنا بلداً سياحياً وهي نموذج لمناطق سياحية كثيرة في بلادنا، ففي جدة والخبر والدمام جمال البحر، وفي جنوب بلادنا جمال الجبال وفي المدينة المنورة وشمالها جمال الآثار التاريخية، وفي وسط بلادنا جمال الربيع وكل منطقة لها سياحة، لها مذاقها، ولها عشاقها وكل ما هنالك هو الحاجة الى هيئة تنظم أمور السياحة بعد ان أصبحت واقعاً ملموساً. وقد وعد سمو النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران بدراسة إنشاء هيئة عليا للسياحة في ضوء ما قُدّم لسموه من مقترحات.
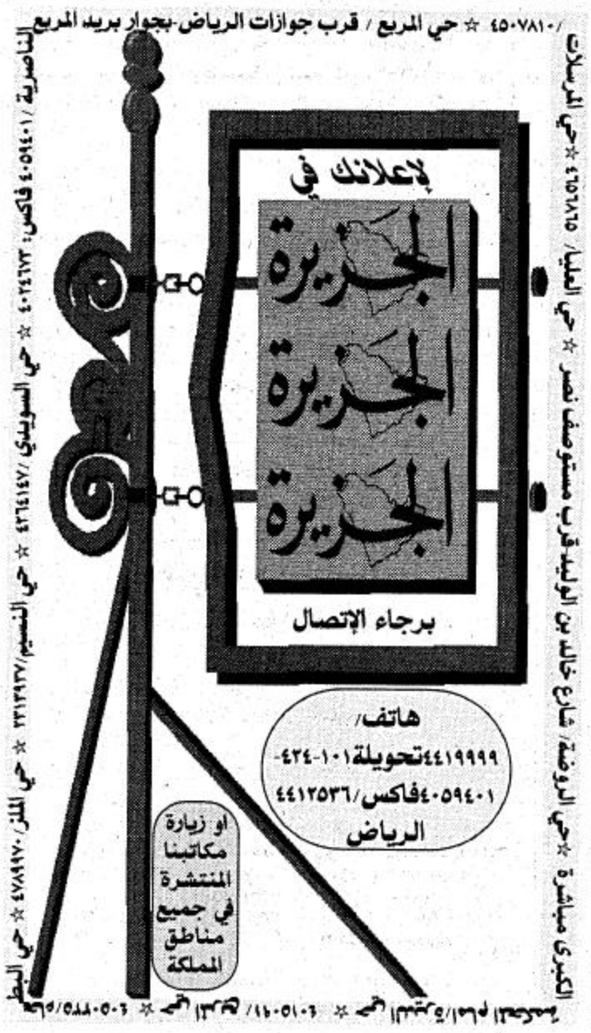
د. عائض الردادي